Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لَـوْ كَـانَ فِي تِـلكَ النِّعـاَجِ مُـقَـاوِمٌ لَـكَ، لَـمْ تَجِيءْ مَـا جِئْتَـهُ اسْتِفْحَـالاَ
لَـكِـنْ أَرَادَتْ مَـا تُـرِيـدُ مُـطِيـعَـةً وَتَـنَـاوَلَـتْ مِـنْـكَ الأَذَى إِفْـضَـالاَ

نَـادَاهُمُ الْـجَـلاَّدُ: هَـلْ مِنْ شَـافِـعٍ «لِـبُـزَرْجُمُهْـرَ»؟ فَـقَـالَ كُـلٌّ: لا. لاَ
وَأَدَارَ «كِسْرَى» فِي الـجَمَـاعَـةِ طَـرْفَـهُ فَـرَأَى فَـتَـاةً كَـالـصَّـبَـاحِ جَمَـالاَ
تَـسْبِـي مَحَـاسِـنُـهَـا الْـقُـلُوبَ وَتَـنْـثَـنِي عَـنْـهَـا عُـيُـونُ الـنَّـاظِـرِينَ كَـلاَلاَ
بِـنْتُ الـوَزِيـرِ أَتَـتْ لِـتَـشْـهَـدَ قَـتْـلَهُ وَتَـرَى السَّـفَـاهَ مِـنَ الـرَّشَـادِ مُـدَالاَ
تَـفْـرِي الصُّـفُـوفَ خَفِـيَّـةً مَـنْـظُورَةً فَـرْيَ الـسَّفِـينَـةِ لِـلْـحَبَـابِ جِـبَـالاَ
بـاَدٍ مُـحَـيَّـاهَـا، فَـأَيْنَ قِـنَـاعُهـاَ؟ وَعَـلاَمَ شَـاءَتْ أَنْ يَـزُولَ فَـزَالاَ؟
لاَ عَـارَ عِـنْـدَهُمُ كَـخَلْعِ نِـسـائِـهِـمْ أَسْـتَـارَهُـنَّ، وَلَـوْ فَـعَـلْنَ ثَـكَـالَى

فَـأَشَـارَ «كِسْرَى» أَنْ يُـرَى فِي أَمْـرِهَـا فَمضَى الـرَّسُـولُ إِلى الْفَتَـاةِ وَقَـالاَ:
مَـوْلاَيَ يَـعْجَبُ كَيْـفَ لَـمْ تَتَقَنَّعِي قَـالَـتْ لـه: أَتَـعَـجُّبـاً وَسُـؤَالاَ؟
أَنْـظُرْ وَقَـدْ قُتِـلَ الـحَكِيمُ، فَهَـلْ تَـرَى إِلاَّ رُسُـومـاً حَـوْلَـهُ وَظِـلاَلاَ؟
فَارْجِعْ إِلَى الـمَلِكِ الْعَـظِيـمِ وَقُلْ لَـهُ: مَـاتَ النَّصِـيـحُ وَعِشْـتَ أَنْعَـمَ بَـالاَ
وَبَقِيـتَ وَحْـدَكَ نَعْـدَهُ رَجُـلاً فَـسُـدْ وَارْعَ الـنِّـسـاءَ وَدَبِّـرِ الأَطْـفَـالاَ
مَـا كَـانَتِ الْـحَسْنَـاءُ تَـرْفَـعُ سِتْـرَهَـا لَـوْ أَنَّ فِي هَـذِي الْـجُمُـوعِ رِجَـالاَ

«خليل مطران»

*

سمراء

سمـراءُ، يـا حُلمَ الـطُفـولـة، وتَمـنّـع الـشـفَـةِ الـبَـخـيـلِه.
لا تـقـرُبي مِـنّي، وظَـلّي فـكـرة، لـغـدي، جمـيـلَه.
قـلبـي مـليء بـالـفـراغ الحلوِ، فـاجتـنبي دخـولـه.
أخشى عـلـيـه يَـغَصّ بـالـقـبـل المـطيّبـة البـليلة.
ويـغـيـب في الآفـاقِ، عـبرَ الهُدب من عـين كحيلَه!.